

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المشاريع



تقرير أخلاقيات البحث العلمي في

أثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية

إعداد الطالب/

محمد بن عمر الثقفي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المحتويات

3.....	المقدمة
4.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	أولاً: الأمانة العلمية (Scientific Honesty)
5.....	ثانياً: النزاهة العلمية (Scientific Integrity)
6.....	ثالثاً: الموضوعية (Objectivity)
6.....	رابعاً: السرية (Confidentiality)
7.....	خامساً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)
7.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7.....	أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism)
8.....	ثانياً: تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)
8.....	ثالثاً: التحيز البحثي (Research Bias)
8.....	رابعاً: انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy)
9.....	خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest)
9.....	أهمية معالجة القضايا الأخلاقية في الدراسة الحالية
9.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي
10.....	أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)
10.....	ثانياً: دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)
11.....	ثالثاً: المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي
12.....	رابعاً: السياسات الأكاديمية للجامعات
12.....	أهمية القواعد واللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية
12.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
13.....	نبذة عن الدراسة
13.....	مجتمع الدراسة وعينتها
13.....	آلية جمع البيانات
14.....	تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة
14.....	حماية السرية والخصوصية
15.....	حماية البيانات وإدارتها
15.....	المخاطر الأخلاقية المحتملة وإجراءات الحد منها
16.....	أولاً: التخوف من الإفصاح عن الآراء المهنية
16.....	ثانياً: القلق من ارتباط النتائج بالجهة الحكومية
16.....	ثالثاً: إساءة استخدام البيانات
16.....	تطبيق الأمانة العلمية في الدراسة
17.....	تطبيق النزاهة والموضوعية
17.....	الخاتمة
18.....	المراجع

المقدمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية لضمان جودة الدراسات العلمية ومصادقية نتائجها، حيث تمثل الأخلاقيات البحثية الإطار الذي ينظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج ونشرها. وقد حظيت أخلاقيات البحث العلمي باهتمام متزايد من قبل الجامعات والمؤسسات البحثية والمنظمات العلمية الدولية نظراً لدورها في حماية المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية وتعزيز الثقة في المعرفة المنتجة من خلال البحث العلمي (American Psychological Association [APA], 2020).

ويشير (Resnik (2020 إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تساعد الباحثين على التمييز بين الممارسات العلمية المقبولة وغير المقبولة، وتسهم في تعزيز قيم الصدق والأمانة والموضوعية والمسؤولية العلمية. كما تؤكد هذه المبادئ أهمية احترام حقوق المشاركين في الدراسات البحثية وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار أو مخاطر غير مبررة نتيجة مشاركتهم في البحث.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المرتبطة بتقنية المعلومات والأمن السيبراني نظراً للطبيعة الحساسة للبيانات والمعلومات التي قد يتعامل معها الباحث. فالدراسات التقنية غالباً ما تتضمن بيانات مرتبطة بالأنظمة الإلكترونية أو الممارسات التنظيمية أو السلوكيات المهنية للعاملين في المؤسسات، مما يستدعي تطبيق ضوابط أخلاقية صارمة لحماية البيانات والمحافظة على الخصوصية والسرية،

وفي ظل التوسع المتسارع في التحول الرقمي داخل الجهات الحكومية السعودية، برزت الحاجة إلى تعزيز ممارسات إدارة المخاطر السيبرانية باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في نجاح مشاريع تقنية المعلومات. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية بعنوان "أثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية"، والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر السيبرانية ومستوى نجاح المشاريع التقنية في البيئة الحكومية السعودية.

وتُعرف إدارة المخاطر السيبرانية بأنها عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر السيبرانية وتحليلها وتقييمها ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها بما يحد من تأثيرها على الأصول والمعلومات والأنظمة التقنية ويضمن استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف المؤسسية. (International Organization for Standardization [ISO], 2018). وتعد إدارة المخاطر السيبرانية أحد المكونات الأساسية لحوكمة تقنية المعلومات والأمن السيبراني في المؤسسات الحديثة، لما لها من دور في تعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التهديدات السيبرانية وتقليل آثارها المحتملة.

ونظراً لأن الدراسة تعتمد على جمع البيانات من أفراد يعملون في مجالات إدارة المشاريع والأمن السيبراني داخل الجهات الحكومية، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل مطلباً أساسياً لضمان حماية المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات وتعزيز موثوقية النتائج. لذلك يهدف هذا التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها ومناقشة المبادئ والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق تلك المبادئ على الدراسة الحالية بصورة عملية تعكس فهم الباحث للجوانب الأخلاقية المرتبطة بموضوع البحث.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد العناصر الأساسية التي تضمن سلامة العملية البحثية وجودة مخرجاتها، إذ لا تقتصر أهمية البحث العلمي على إنتاج المعرفة فحسب، بل تمتد لتشمل الكيفية التي يتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشر نتائجها. ولذلك أصبح الالتزام بالمبادئ الأخلاقية شرطاً أساسياً في جميع الدراسات الأكاديمية الحديثة، لما له من دور في تعزيز الثقة بنتائج البحث وضمان حماية حقوق المشاركين. (APA, 2020)

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج العلمية، حيث تفرض على الباحث الالتزام بالصدق والأمانة في جمع البيانات وتحليلها وعرضها. ويرى (Resnik 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاعتماد عليها، ويحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المشاركين في الدراسات البحثية من أي أضرار محتملة قد تنتج عن مشاركتهم. ويشمل ذلك المحافظة على خصوصيتهم وسرية بياناتهم وضمان مشاركتهم الطوعية المبنية على الموافقة المستنيرة. ويعد هذا الجانب مهماً بشكل خاص في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين في المؤسسات الحكومية أو الخاصة، حيث قد تتضمن البيانات معلومات مهنية أو تنظيمية ذات حساسية عالية، وتلعب أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين، حيث يشعر الأفراد بمزيد من الاطمئنان للمشاركة في الدراسة عندما يدركون أن بياناتهم ستتم حمايتها وأن نتائج البحث ستستخدم لأغراض علمية فقط. كما أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز ثقة المجتمع الأكاديمي والمؤسسات البحثية في نتائج الدراسة وقابليتها للاستفادة منها في تطوير السياسات والقرارات المستقبلية.

ومن جانب آخر، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية للمعلومات غير الدقيقة أو المضللة. فالنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال ممارسات بحثية غير أخلاقية قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو بناء سياسات غير فعالة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على المؤسسات والمجتمع بشكل عام. (Creswell & Creswell, 2023)

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في مجال تقنية المعلومات والأمن السيبراني بسبب طبيعة البيانات الرقمية وحساسيتها. فالدراسات المرتبطة بالمخاطر السيبرانية قد تتعامل مع معلومات مهنية أو تنظيمية تتعلق بممارسات الحوكمة أو الضوابط الأمنية أو إدارة المخاطر داخل المؤسسات. لذلك فإن الالتزام بالسرية والخصوصية وحماية البيانات يعد ضرورة أساسية لضمان عدم إساءة استخدام المعلومات أو الكشف عنها بصورة غير مصرح بها وبالنسبة للدراسة الحالية التي تتناول أثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية، فإن أهمية أخلاقيات البحث العلمي تتجلى في عدة جوانب. فمن جهة، تضمن هذه الأخلاقيات حماية المشاركين العاملين في مجالات إدارة المشاريع والأمن السيبراني، ومن جهة أخرى تضمن المحافظة على سرية المعلومات المهنية والتنظيمية المرتبطة بجهات عملهم. كما تسهم في تعزيز مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها بشأن العلاقة بين إدارة المخاطر السيبرانية ونجاح مشاريع تقنية المعلومات في القطاع الحكومي. وتتوافق هذه الأهمية مع ما أكدته الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية من ضرورة الالتزام بالممارسات والضوابط

التي تضمن حماية المعلومات والمحافظة على سريتها وسلامتها أثناء التعامل معها، بما يعزز الثقة في البيانات المستخدمة ويدعم اتخاذ القرارات المبنية على معلومات موثوقة (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، 2024).

ومن خلال ما سبق يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي لا تمثل مجموعة من القواعد الإجرائية فحسب، بل تشكل إطاراً متكاملًا يضمن جودة البحث العلمي ويحافظ على حقوق المشاركين ويعزز الثقة في النتائج العلمية، الأمر الذي يجعل الالتزام بها ضرورة أساسية في جميع الدراسات الأكاديمية، وخاصة الدراسات المرتبطة بالتقنية والأمن السيبراني.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، وتضمن نزاهة العملية البحثية وحماية المشاركين والمحافظة على جودة النتائج. وقد أكدت الأدبيات العلمية والمواثيق الأكاديمية أن الالتزام بهذه المبادئ يمثل شرطاً أساسياً لقبول الدراسات العلمية وموثوقية مخرجاتها (Resnik، 2020). وتتمثل أبرز هذه المبادئ في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

أولاً: الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعرف الأمانة العلمية بأنها التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بصورة صحيحة ودقيقة، مع احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين وتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة (APA، 2020).

وتُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، حيث تضمن إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها والبناء عليها مستقبلاً. كما تسهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو سرقة الأفكار أو استخدام أعمال الآخرين دون توثيق.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية

في الدراسة الحالية المتعلقة بأثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية، سيلتزم الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع العلمية المستخدمة وفق أسلوب APA، كما سيتم الإشارة إلى جميع المصادر التي يتم الاستناد إليها عند بناء الإطار النظري أو مناقشة النتائج، بما يضمن المحافظة على حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين.

ثانياً: النزاهة العلمية (Scientific Integrity)

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، بما في ذلك تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وعرض النتائج دون تحريف أو إخفاء أو تلاعب (Resnik، 2020).

وتعد النزاهة العلمية عاملاً أساسياً في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع الأكاديمي، حيث تضمن أن تكون النتائج المعروضة معبرة عن الواقع الفعلي للدراسة وليس عن رغبات الباحث أو توقعاته.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية

سيلتزم الباحث بعرض نتائج الدراسة المتعلقة بإدارة المخاطر السيبرانية ونجاح مشاريع تقنية المعلومات كما تظهر من خلال التحليل الإحصائي للبيانات، حتى في حال عدم توافق النتائج مع الفرضيات الموضوعية مسبقاً. كما لن يتم استبعاد أي بيانات أو تعديلها بهدف التأثير على النتائج النهائية للدراسة.

ثالثاً: الموضوعية (Objectivity)

يقصد بالموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع موضوع الدراسة بصورة علمية محايدة بعيداً عن التحيزات الشخصية أو المهنية أو الفكرية. ويتطلب ذلك الاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات (Creswell & Creswell, 2023).

وتساعد الموضوعية على ضمان أن تكون النتائج معبرة عن الواقع بصورة دقيقة، كما تحد من احتمالية التأثير بالمعتقدات أو الخبرات الشخصية للباحث.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية

على الرغم من أن الدراسة تتناول مجالاً يرتبط بخبرة الباحث المهنية في إدارة المشاريع التقنية، إلا أنه سيتم تحليل استجابات المشاركين اعتماداً على الأساليب الإحصائية المناسبة فقط، دون محاولة توجيه النتائج أو تفسيرها بما يتوافق مع وجهات نظر أو افتراضات مسبقة.

رابعاً: السرية (Confidentiality)

تشير السرية إلى التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي طرف غير مخول، إلا في الحدود التي تسمح بها الأنظمة والتعليمات الأخلاقية المعتمدة (Israel & Hay, 2006). وتعد السرية من المبادئ المهمة في البحوث التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، حيث تسهم في تعزيز ثقة المشاركين وتشجعهم على تقديم معلومات دقيقة وصادقة.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية

نظراً لأن الدراسة تستهدف العاملين في الجهات الحكومية السعودية في مجالات إدارة المشاريع والأمن السيبراني، فسوف يلتزم الباحث بعدم جمع أسماء المشاركين أو أي معلومات تعريفية مباشرة، كما سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي فرد أو جهة حكومية بعينها.

خامساً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعرف الموافقة المستنيرة بأنها موافقة المشاركين على الانضمام إلى الدراسة بعد اطلاعهم على جميع المعلومات المتعلقة بها، بما في ذلك أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة، وحقوقهم، وأي مخاطر أو فوائد محتملة مرتبطة بالمشاركة. (American Psychological Association, 2020)

ويُعد هذا المبدأ من أهم المبادئ الأخلاقية في الدراسات التي تشمل مشاركين بشريين، حيث يضمن احترام استقلالية الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرار بحرية.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية

قبل البدء في تعبئة الاستبانة، سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة وآلية استخدامها، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي التزامات أو آثار مترتبة على ذلك.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وجود معايير وأطر أخلاقية تنظم العملية البحثية، إلا أن الباحثين قد يواجهون عدداً من القضايا الأخلاقية التي يمكن أن تؤثر على جودة الدراسة ومصداقية نتائجها. وتزداد أهمية التعامل مع هذه القضايا في الدراسات الأكاديمية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد أو المؤسسات، حيث قد يؤدي تجاهلها إلى الإضرار بالمشاركين أو التأثير على موثوقية النتائج العلمية. ومن أبرز هذه القضايا: الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز البحثي، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، بما يوحي بأنها من إنتاج الباحث نفسه. (APA, 2020) ويعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في المجال الأكاديمي، كما يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الملكية الفكرية.

وقد يأخذ الانتحال العلمي عدة أشكال، من أبرزها النسخ المباشر للنصوص دون توثيق، أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون الإشارة إلى المصدر، أو استخدام الجداول والأشكال والنتائج المنشورة دون توثيقها.

مثال مرتبط بالدراسة الحالية

قد يقع الباحث في الانتحال العلمي إذا قام بنقل أجزاء من الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المخاطر السيبرانية أو نجاح مشاريع تقنية المعلومات دون توثيقها بصورة صحيحة. ولتجنب ذلك سيلتزم الباحث بتوثيق جميع الاقتباسات والأفكار المستمدة من المراجع العلمية وفق أسلوب APA.

ثانياً: تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج معينة أو دعم فرضيات الدراسة. (Resnik, 2020)

ويُعد تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، لأنه يؤدي إلى إنتاج نتائج مضللة قد تؤثر على الدراسات المستقبلية وعلى القرارات المبنية على نتائج البحث.

وتشمل صور تزوير البيانات:

- اختلاق استجابات غير موجودة.
- حذف بيانات لا تتوافق مع فرضيات الباحث.
- تعديل النتائج الإحصائية لإظهار علاقات غير حقيقية.

مثال مرتبط بالدراسة الحالية

قد يتمثل تزوير البيانات في إضافة استجابات وهمية للاستبانة أو استبعاد بعض الإجابات بهدف إثبات وجود أثر قوي لإدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات. ولذلك سيلتزم الباحث باستخدام البيانات الفعلية فقط وتحليلها كما تم جمعها دون أي تعديل أو تحريف.

ثالثاً: التحيز البحثي (Research Bias)

يشير التحيز البحثي إلى تأثير الباحث بأرائه أو معتقداته أو توقعاته الشخصية أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها، مما يؤدي إلى التأثير على موضوعية البحث. (Creswell & Creswell, 2023)

وقد يظهر التحيز في مراحل متعددة من الدراسة، مثل اختيار العينة أو تصميم أداة الدراسة أو تفسير النتائج أو مناقشتها.

مثال مرتبط بالدراسة الحالية

قد يفترض الباحث مسبقاً أن الجهات الحكومية التي تطبق ممارسات متقدمة لإدارة المخاطر السيبرانية تحقق نجاحاً أكبر في مشاريع تقنية المعلومات، ثم يحاول تفسير النتائج بما يتوافق مع هذا الافتراض. ولتجنب ذلك سيتم الاعتماد على التحليل الإحصائي الموضوعي وتفسير النتائج استناداً إلى البيانات الفعلية فقط.

رابعاً: انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy)

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم الشخصية دون موافقتهم أو خارج الأغراض التي تم جمعها من أجلها. (Israel & Hay, 2006)

وتعد الخصوصية من الحقوق الأساسية للمشاركين في البحوث العلمية، حيث يجب على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية البيانات وعدم استخدامها بصورة قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين.

مثال مرتبط بالدراسة الحالية

نظراً لأن الدراسة تستهدف العاملين في الجهات الحكومية السعودية، فقد يؤدي الكشف عن بيانات المشاركين أو جهات عملهم إلى آثار مهنية غير مرغوبة. لذلك سيلتزم الباحث بعدم جمع الأسماء أو أي معلومات تعريفية مباشرة، كما سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي جهة أو فرد بعينه.

خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر على موضوعيته أو استقلاله أثناء تنفيذ الدراسة. (Resnik, 2020)

وقد يؤدي تضارب المصالح إلى توجيه نتائج الدراسة أو تفسيرها بطريقة تخدم مصلحة معينة بدلاً من الالتزام بالحقائق العلمية.

مثال مرتبط بالدراسة الحالية

قد يظهر تضارب المصالح إذا حاول الباحث تفسير النتائج أو عرضها بطريقة تعكس صورة إيجابية أو سلبية لجهة معينة يعمل بها أو يتعامل معها مهنيًا. ولتجنب ذلك سيلتزم الباحث بالحياد الكامل عند جمع البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج.

أهمية معالجة القضايا الأخلاقية في الدراسة الحالية

تكتسب معالجة القضايا الأخلاقية أهمية خاصة في الدراسة الحالية بسبب طبيعة موضوعها المرتبط بإدارة المخاطر السيبرانية في الجهات الحكومية السعودية. فالمشاركون في الدراسة يعملون في مجالات مهنية تتعلق بإدارة المشاريع والأمن السيبراني، وقد تتضمن آراؤهم أو تقييماتهم معلومات مهنية حساسة.

لذلك يلتزم الباحث باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمنع الانتحال العلمي، وضمان صحة البيانات، والحفاظ على الموضوعية، وحماية خصوصية المشاركين، وتجنب أي تضارب محتمل في المصالح. ومن شأن ذلك أن يساهم في تعزيز مصداقية الدراسة وضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة في البحث العلمي.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح والمعايير الأخلاقية التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان حماية المشاركين والمحافظة على نزاهة الدراسات العلمية. وقد طورت الجامعات والمؤسسات البحثية والمنظمات

الدولية العديد من الأطر التنظيمية التي تساعد الباحثين على الالتزام بالممارسات الأخلاقية السليمة أثناء تنفيذ أبحاثهم. وتتمثل أهمية هذه القواعد في تعزيز جودة البحث العلمي، وحماية حقوق المشاركين، وضمان موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة وصنع القرار. (Resnik, 2020)

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من أهم الآليات التنظيمية التي تعتمدها المؤسسات الأكاديمية لمراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها. ويتمثل دور هذه اللجان في التأكد من التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية المعتمدة، وتقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون، والتأكد من وجود إجراءات كافية لحمايتهم. (Israel & Hay, 2006)

وتقوم لجان أخلاقيات البحث العلمي بمراجعة عدد من الجوانب الأساسية، من أبرزها:

- أهداف الدراسة وأهميتها العلمية.
- أساليب جمع البيانات.
- إجراءات الموافقة المستنيرة.
- آليات حماية الخصوصية والسرية.
- المخاطر المحتملة على المشاركين.
- طرق حفظ البيانات واستخدامها.

وتسهم هذه اللجان في ضمان عدم تنفيذ أي دراسة قد تلحق ضرراً بالمشاركين أو تتعارض مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة.

ارتباطها بالدراسة الحالية

في الدراسة الحالية المتعلقة بأثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية، فإن مراجعة الدراسة من منظور أخلاقي تسهم في التأكد من أن إجراءات جمع البيانات وحفظها تتوافق مع المعايير الأخلاقية المطلوبة، وأن المشاركين لن يتعرضوا لأي مخاطر مهنية أو تنظيمية نتيجة مشاركتهم في الدراسة.

ثانياً: دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أحد أكثر الأدلة الأكاديمية استخداماً في مجال إعداد البحوث العلمية وتوثيق المراجع. ويهدف هذا الدليل إلى توحيد أساليب التوثيق العلمي والمحافظة على حقوق الملكية الفكرية للباحثين، بالإضافة إلى دعم النزاهة الأكاديمية والحد من الانتحال العلمي. (APA, 2020)

ويتضمن دليل APA قواعد خاصة بـ:

- توثيق الكتب والمقالات العلمية.
- الاقتباس المباشر وغير المباشر.
- إعداد قائمة المراجع.
- تنظيم الجداول والأشكال.
- أسلوب الكتابة الأكاديمية.

ويؤدي الالتزام بهذه القواعد إلى تعزيز مصداقية الدراسة وتسهيل التحقق من المصادر المستخدمة فيها.

ارتباطه بالدراسة الحالية

سيلتزم الباحث في الدراسة الحالية باستخدام أسلوب APA الإصدار السابع في توثيق جميع المصادر والمراجع العلمية المستخدمة، سواء في الإطار النظري أو الدراسات السابقة أو تفسير النتائج، بما يضمن المحافظة على الأمانة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية.

ثالثاً: المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي

إلى جانب اللوائح الجامعية، توجد مجموعة من المبادئ والمعايير الدولية التي تشكل مرجعاً أخلاقياً للباحثين في مختلف التخصصات العلمية. ومن أبرز هذه المعايير المبادئ المتعلقة بالنزاهة والشفافية والموضوعية واحترام المشاركين والمسؤولية الاجتماعية للبحث العلمي. (Resnik, 2020)

وتؤكد هذه المعايير على مجموعة من القيم الأساسية، منها:

- الصدق في جمع البيانات وتحليلها.
- الشفافية في عرض النتائج.
- احترام حقوق المشاركين.
- حماية الخصوصية والسرية.
- تجنب تضارب المصالح.
- الالتزام بالمسؤولية المهنية والأكاديمية.

وتسهم هذه المبادئ في توحيد الممارسات الأخلاقية على المستوى الدولي وتعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية.

ارتباطها بالدراسة الحالية

نظراً لأن الدراسة الحالية تتناول موضوعاً يرتبط بالأمن السيبراني وإدارة المخاطر في الجهات الحكومية السعودية، فإن الالتزام بالمعايير الدولية للأخلاقيات البحثية يعد أمراً ضرورياً لضمان التعامل المسؤول مع البيانات المهنية التي يقدمها المشاركون.

رابعاً: السياسات الأكاديمية للجامعات

تضع الجامعات والمؤسسات التعليمية لوائح وسياسات خاصة بأخلاقيات البحث العلمي بهدف تنظيم الأنشطة البحثية داخل المؤسسة وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتشمل هذه السياسات قواعد إعداد الرسائل العلمية ومتطلبات التوثيق العلمي وإجراءات الكشف عن التشابه والحد من الانتحال العلمي.

كما تفرض العديد من الجامعات متطلبات محددة تتعلق بالحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين أو جمع بيانات ميدانية.

وتسهم هذه السياسات في تعزيز جودة الدراسات العلمية والمحافظة على سمعة المؤسسة الأكاديمية وضمان التزام الباحثين بالممارسات المهنية السليمة.

ارتباطها بالدراسة الحالية

يلتزم الباحث بجميع السياسات واللوائح الأكاديمية المعتمدة من الجامعة فيما يتعلق بإعداد الرسائل العلمية، وتوثيق المراجع، والحفاظ على النزاهة الأكاديمية، وتطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي خلال جميع مراحل الدراسة.

أهمية القواعد واللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية

تمثل القواعد واللوائح الأخلاقية إطاراً تنظيمياً ضرورياً لضمان سلامة العملية البحثية وجودة نتائجها. فهي تساعد الباحث على اتخاذ القرارات المناسبة عند مواجهة القضايا الأخلاقية، كما تسهم في حماية المشاركين والمحافظة على حقوقهم وتعزيز الثقة في النتائج العلمية.

وفي الدراسة الحالية، تسهم هذه القواعد في ضمان جمع البيانات وتحليلها بصورة أخلاقية، والمحافظة على سرية المشاركين، وتوثيق المصادر العلمية بصورة صحيحة، وتجنب أي ممارسات قد تؤثر على نزاهة البحث أو موثوقية نتائجه.

ومن ثم فإن الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد مطلب أكاديمي، بل يعد عنصراً أساسياً لنجاح الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية بصورة مهنية وأخلاقية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد التطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي من أهم عناصر الدراسات الأكاديمية، حيث يعكس قدرة الباحث على تحويل المبادئ النظرية إلى ممارسات فعلية أثناء تنفيذ الدراسة. وتزداد أهمية هذا الجانب في الدراسات التي تتناول

موضوعات مرتبطة بالأمن السيبراني وتقنية المعلومات بسبب حساسية البيانات والمعلومات المرتبطة بهذا المجال. وبناءً على ذلك، يلتزم الباحث في الدراسة الحالية بتطبيق جميع المبادئ الأخلاقية المعتمدة خلال مراحل تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.

نبذة عن الدراسة

تحمّل الدراسة الحالية عنوان "أثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية"، وتهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر السيبرانية ومستوى نجاح مشاريع تقنية المعلومات في القطاع الحكومي السعودي.

وتتطلق الدراسة من أهمية الأمن السيبراني في دعم نجاح المشاريع التقنية وضمان استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجهات الحكومية، في ظل التوسع المتزايد في مبادرات التحول الرقمي واعتماد التقنيات الحديثة.

وبالنظر إلى طبيعة الدراسة وأهدافها، فإنها تعتمد على جمع البيانات من أفراد يعملون في بيئات مهنية متخصصة، الأمر الذي يتطلب الالتزام بدرجة عالية من المعايير الأخلاقية لضمان حماية المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الجهات الحكومية السعودية ممن ترتبط مهامهم بإدارة المشاريع التقنية أو الأمن السيبراني أو إدارة المخاطر، ومن أبرز الفئات المستهدفة:

- مدراء مشاريع تقنية المعلومات.
- مدراء البرامج التقنية.
- مدراء الأمن السيبراني.
- أخصائيو الأمن السيبراني.
- مدراء المخاطر التقنية.
- المختصون في الحوكمة وإدارة المخاطر والالتزام.

وسيتّم اختيار عينة الدراسة بطريقة تضمن تمثيل الفئات المستهدفة بما يحقق أهداف البحث ويعزز موثوقية النتائج. ومن منظور أخلاقي، سيجري الباحث على التعامل مع جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز، مع احترام حقهم في قبول أو رفض المشاركة في الدراسة.

آلية جمع البيانات

ستعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة الإلكترونية باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وقدرتها على الوصول إلى عدد مناسب من المشاركين في مختلف الجهات الحكومية.

وسيتصميم الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بإدارة المخاطر السيبرانية ونجاح مشاريع تقنية المعلومات، مع مراعاة أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة وخالية من أي صياغات قد تؤثر على حيادية إجابات المشاركين.

كما سيقصر محتوى الاستبانة على المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة فقط، دون طلب أي بيانات شخصية أو معلومات أمنية حساسة لا تخدم أغراض البحث العلمي.

تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

يُعد مبدأ الموافقة المستنيرة أحد أهم المبادئ الأخلاقية في البحوث العلمية التي تتضمن مشاركين بشريين. ولذلك سيحرص الباحث على تزويد المشاركين بمعلومات واضحة وكافية عن الدراسة قبل البدء في الإجابة على الاستبانة. وسيتضمن نموذج الموافقة المستنيرة العناصر الآتية:

- عنوان الدراسة.
- الهدف من الدراسة.
- طبيعة المشاركة المطلوبة.
- المدة الزمنية المتوقعة للإجابة.
- التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.
- آلية استخدام البيانات.
- ضمان السرية والخصوصية.

وبناءً على ذلك، لن يتم إشراك أي مشارك في الدراسة إلا بعد اطلاعه على هذه المعلومات وموافقه الطوعية على المشاركة.

حماية السرية والخصوصية

تمثل السرية والخصوصية أحد أهم الجوانب الأخلاقية في الدراسة الحالية، نظراً لأن المشاركين يعملون في جهات حكومية وقد ترتبط إجاباتهم بأرائهم المهنية حول ممارسات إدارة المخاطر السيبرانية ونجاح المشاريع التقنية.

ولذلك سيلتزم الباحث بالإجراءات التالية:

- عدم جمع أسماء المشاركين.
- عدم جمع أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني الشخصي.

- عدم جمع أي معلومات يمكن من خلالها التعرف على هوية المشارك.
 - عدم الإفصاح عن أسماء الجهات الحكومية المشاركة في الدراسة.
 - عرض النتائج بصورة إجمالية وإحصائية فقط.
- وتسهم هذه الإجراءات في تقليل المخاوف المتعلقة بالخصوصية وتشجيع المشاركين على تقديم إجابات دقيقة وصادقة.

حماية البيانات وإدارتها

نظراً للطبيعة الرقمية للبيانات التي سيتم جمعها، فإن الباحث سيتخذ مجموعة من الإجراءات الفنية والتنظيمية لحماية البيانات والمحافظة على سريتها.

وتشمل هذه الإجراءات:

- حفظ البيانات في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور.
 - تقييد الوصول إلى البيانات على الباحث فقط.
 - استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
 - عدم مشاركة البيانات الخام مع أي جهة خارجية.
 - التخلص من البيانات بعد الانتهاء من الدراسة وفق المتطلبات الأكاديمية المعتمدة.
- كما سيلتزم الباحث بعدم استخدام أي بيانات يتم الحصول عليها لأغراض مهنية أو شخصية أو تجارية.
- وتتوافق إجراءات حماية البيانات المعتمدة في هذه الدراسة مع المبادئ العامة الواردة في معيار **ISO/IEC 27001** الخاص بأنظمة إدارة أمن المعلومات، والذي يؤكد أهمية تطبيق الضوابط المناسبة لحماية سرية المعلومات وسلامتها وإتاحتها، والحد من مخاطر الوصول غير المصرح به إلى البيانات (International Organization for Standardization [ISO], 2022).

كما تنسجم هذه الإجراءات مع الضوابط الأساسية للأمن السيبراني الصادرة عن الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية، والتي تؤكد أهمية حماية المعلومات وإدارة الوصول إلى البيانات وضمان المحافظة على سريتها وسلامتها خلال دورة حياتها الكاملة (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، 2024).

المخاطر الأخلاقية المحتملة وإجراءات الحد منها

على الرغم من أن الدراسة الحالية لا تتضمن أي مخاطر جسدية أو صحية على المشاركين، إلا أن هناك بعض المخاطر الأخلاقية المحتملة التي يجب مراعاتها.

ومن أبرز هذه المخاطر:

أولاً: التخوف من الإفصاح عن الآراء المهنية

قد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم المتعلقة بمستوى تطبيق إدارة المخاطر السيبرانية داخل جهاتهم الحكومية.

ولمعالجة ذلك سيتم:

- ضمان السرية التامة للبيانات.
- عدم جمع أي معلومات تعريفية.
- عرض النتائج بصورة مجمعة فقط.

ثانياً: القلق من ارتباط النتائج بالجهة الحكومية

قد يخشى بعض المشاركين أن يتم ربط إجاباتهم بجهة عملهم أو استخدامها لتقييم أداء الجهة. ولذلك سيلتزم الباحث بعدم الإشارة إلى أي جهة حكومية أو إدارة محددة في النتائج أو المناقشات.

ثالثاً: إساءة استخدام البيانات

قد تمثل إساءة استخدام البيانات أحد المخاطر الأخلاقية المحتملة في أي دراسة ميدانية. وسيتم الحد من هذا الخطر من خلال تطبيق ضوابط حماية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المحددة في الدراسة.

كما يستند الباحث في تحديد المخاطر الأخلاقية المحتملة وآليات التعامل معها إلى المبادئ العامة لإدارة المخاطر الواردة في معيار ISO 31000، والذي يؤكد أهمية تحديد المخاطر وتقييمها ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها والحد من آثارها المحتملة على أهداف المشروع أو الدراسة (International Organization for Standardization [ISO], 2018).

تطبيق الأمانة العلمية في الدراسة

سيلتزم الباحث بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من مراجعة الأدبيات العلمية وحتى إعداد الرسالة النهائية.

ويشمل ذلك:

- توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة.
- الإشارة إلى أصحاب الأفكار والنظريات والدراسات السابقة.
- تجنب الانتحال العلمي بكافة أشكاله.
- عرض النتائج كما هي دون تحريف أو تعديل.

كما سيحرص الباحث على استخدام المصادر العلمية المحكمة والموثوقة عند بناء الإطار النظري للدراسة.

تطبيق النزاهة والموضوعية

سوف يلتزم الباحث بالموضوعية والنزاهة أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها.

وسيتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، كما سيتم عرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها.

كذلك سيتجنب الباحث أي ممارسات قد تؤثر على حيادية الدراسة أو موثوقية نتائجها.

مسؤولية الباحث

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بما في ذلك تصميمها وجمع بياناتها وتحليل نتائجها وعرضها.

كما يلتزم الباحث بما يلي:

- احترام حقوق المشاركين.
- المحافظة على سرية البيانات.
- الالتزام بالمبادئ الأخلاقية المعتمدة.
- الالتزام بالأنظمة واللوائح الأكاديمية للجامعة.
- استخدام نتائج الدراسة للأغراض العلمية فقط.

ومن خلال الالتزام بهذه المسؤوليات يسعى الباحث إلى تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية بما يضمن تحقيق أهدافها العلمية والمحافظة على مصداقية نتائجها. وتنسجم الدراسة الحالية كذلك مع مستهدفات التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية التي تسعى إلى تعزيز الحوكمة الرقمية ورفع كفاءة إدارة المشاريع التقنية وتحسين مستويات الأمن السيبراني في الجهات الحكومية، وهو ما يؤكد أهمية إجراء الدراسات العلمية المرتبطة بإدارة المخاطر السيبرانية ودورها في دعم نجاح المشاريع التقنية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجهات الحكومية (هيئة الحكومة الرقمية، 2024).

الخاتمة

تناول هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها أحد المراكز الأساسية التي تضمن جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها، حيث تم استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تنظيم العملية البحثية وحماية المشاركين وتعزيز الثقة في المعرفة العلمية الناتجة عن البحوث الأكاديمية.

كما ناقش التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، مع توضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ في الدراسات العلمية. كذلك تم استعراض أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز البحثي، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، وبيان الآثار السلبية المترتبة على هذه الممارسات وأهمية تجنبها.

وتناول التقرير أيضاً القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، بما في ذلك دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، وأهمية الالتزام بدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، والمعايير الدولية ذات العلاقة بالنزاهة والشفافية والمسؤولية العلمية.

وفي الجانب التطبيقي، تم توضيح مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية المعنونة "أثر إدارة المخاطر السيبرانية على نجاح مشاريع تقنية المعلومات في الجهات الحكومية السعودية"، من خلال توضيح آلية جمع البيانات، وإجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة، ووسائل المحافظة على السرية والخصوصية، وآليات حماية البيانات، إضافة إلى تحديد المخاطر الأخلاقية المحتملة والإجراءات المقترحة للحد منها.

وتؤكد نتائج هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي أو إجراء تنظيمي، بل يعد عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها. كما أن تطبيق المبادئ الأخلاقية بصورة صحيحة يساهم في تعزيز مصداقية النتائج البحثية، وحماية المشاركين، ودعم جودة المعرفة العلمية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات والسياسات المستقبلية.

وبناءً على ذلك، يلتزم الباحث بتطبيق جميع المبادئ والمعايير الأخلاقية المعتمدة خلال تنفيذ الدراسة الحالية، بما يضمن المحافظة على حقوق المشاركين وسلامة البيانات وموثوقية النتائج، ويساهم في تقديم دراسة علمية رصينة تتوافق مع متطلبات البحث العلمي وأخلاقياته.

المراجع

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2024). *الضوابط الأساسية للأمن السيبراني*. (ECC-2:2024) الرياض: الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2024). *إطار الأمن السيبراني الوطني*. الرياض: الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

هيئة الحكومة الرقمية. (2024). *تقرير التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: هيئة الحكومة الرقمية.

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). Sage Publications.

International Organization for Standardization. (2018). *ISO 31000:2018 Risk management—Guidelines*. ISO.

International Organization for Standardization. (2022). *ISO/IEC 27001:2022 Information security, cybersecurity and privacy protection—Information security management systems—Requirements*. ISO.

National Institute of Standards and Technology. (2024). *Cybersecurity Framework (CSF 2.0)*. U.S. Department of Commerce.

Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.